

تصور مقترح لتحسين جودة التوجيه المهني لتعزيز الصحة النفسية لدى أساتذة المدارس الابتدائية

The proposed framework for improving the quality of career guidance to enhance mental health among primary school teachers.

محمد بشير

المركز الجامعي إيليزي bachir.mohamed@cuillizi.dz

سامية تومي

جامعة باتنة 1 samia.toumi@univ-batna.dz

تاريخ القبول: 2025/06/15

تاريخ الإرسال: 2025/01/21

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور لتحسين جودة التوجيه المهني بهدف تعزيز الصحة النفسية لدى أساتذة المدارس الابتدائية. ركزت الدراسة على التعرف على واقع الصحة النفسية للمعلمين (مستوى التوافق الشخصي، الاجتماعي، والمهني)، بالإضافة إلى استقصاء دور التدريب في التوجيه المهني في تحقيق الصحة النفسية من وجهة نظر عينة من الأساتذة حديثي العهد بالمهنة، شملت عينة الدراسة 60 معلماً، واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي وتصميم استبيان لقياس مستوى الصحة النفسية. أظهرت النتائج أن مستوى التوافق الشخصي والمهني كان متوسطاً، بينما كان مستوى التوافق الاجتماعي مرتفعاً، مما يبرز الحاجة إلى تحسين أساليب التوجيه والمرافقة النفسية للعاملين. بناءً على هذه النتائج، تم تقديم مقترح يهدف إلى تجويد عملية التوجيه المهني لتحقيق الصحة النفسية بشكل أكثر فعالية.

الكلمات المفتاحية: مقترح جودة التوجيه المهني؛ الصحة النفسية؛ التوافق الشخصي؛ التوافق الاجتماعي؛ التوافق المهني.

Abstract:

The study aimed to propose a framework for improving the quality of career guidance to enhance the mental health of primary school teachers. It focused on assessing the current state of teachers' mental health, including levels of personal, social, and professional adjustment, and investigating the role of career guidance training in achieving mental well-being from the perspective of a sample of novice teachers. The study sample consisted of 60 teachers, and the researchers adopted a descriptive approach, utilizing a questionnaire to measure mental health levels. The results indicated that personal and professional adjustment levels were moderate, whereas social adjustment was high, highlighting the need to improve guidance methods and psychological support for teachers. Based on these findings, a proposal was developed to enhance the career guidance process to achieve mental well-being more effectively.

Keywords: Proposed career guidance quality; Mental health; Personal adjustment; Social adjustment; Professional adjustment.

مقدمة:

يعد التوجيه المهني عملية استباقية ومخططة تهدف إلى تهيئة الأفراد للانتقاء والتدريب المهني، حيث يتم تنفيذها وفق أسس علمية دقيقة من قبل مختصين في هذا المجال. يسهم هذا التوجيه في تزويد العاملين بالمعرفة المهنية ومواكبة تطورات سوق العمل، مما يساعدهم في اختيار الوظائف التي تتناسب مع قدراتهم، معارفهم، واستعداداتهم. ونتيجة لذلك، يتحقق لديهم الشعور بالرضا المهني والصحة النفسية، مما يعزز من أدائهم الوظيفي ويؤثر إيجابيا على جودة العمل. علاوة على ذلك، يعتبر التوجيه المهني عنصرا جوهريا في الحياة الدراسية والمهنية، إذ يسهم في توضيح الأهداف المستقبلية للباحثين عن العمل، مما يزيد من كفاءتهم وقدرتهم على اتخاذ قرارات مهنية سليمة. كما يمكنهم من التخطيط المستمر لنموهم المهني، مما يعزز قدرتهم على الإبداع والمساهمة الفعالة في تنمية المجتمع (عبد الهادي، 2006، ص 12).

ومع التغيرات المتسارعة في العلوم والتكنولوجيا وما تبعها من تطورات في بيئة العمل وأساليب الأداء المهني، برزت الحاجة الملحة إلى تطوير برامج توجيهية تعتمد على أسس علمية ومنهجية دقيقة. فقد فرضت العولمة والانفتاح تحديات جديدة تتطلب تكيف الأفراد مع المستجدات في سوق العمل. ولضمان فاعلية هذه البرامج وتحقيق أهدافها المرجوة، ينبغي أن تبدأ عملية التوجيه قبل الالتحاق بالمهنة، لا سيما في الجامعات والمدارس العليا للأسانذة التي تعد الكفاءات لسوق العمل. كما يجب أن تستمر هذه العملية داخل المؤسسات لضمان مرافقة الموظفين وتقديم الدعم المهني المستمر. وتُعد هذه المرحلة حاسمة، حيث يواجه العاملون تساؤلات تتعلق بالتطورات في أساليب العمل، التغيرات الإدارية والفنية، والاستراتيجيات الفعالة لتحسين الأداء، إلى جانب القوانين التي تنظم وظائفهم وعلاقاتهم المهنية.

ويرافق هذه التساؤلات شعور بالقلق إزاء المشكلات التي قد تواجه الأفراد في بيئاتهم المهنية الجديدة، مما يدفعهم إلى البحث عن استقرار وظيفي يتماشى مع تطلعاتهم واستعداداتهم. ويؤدي ذلك إلى أهمية توفير خدمات التوجيه المهني التي تعزز توافقهم النفسي والاجتماعي والمهني، مما يسهم في تحقيق صحتهم النفسية. وفي ظل التغيرات المتسارعة التي تطل مختلف جوانب الحياة المهنية، أصبح من الضروري الاستثمار الأمثل في الموارد البشرية من خلال توجيهها وإدماجها بأساليب محكمة. يسهم ذلك في تحقيق التوازن بين مخرجات التوجيه المهني ومتطلبات سوق العمل، كما يدعم دور المعلمين في العملية التعليمية والبيداغوجية، مما يعزز من شعورهم بالتحقق الذاتي، ويؤدي إلى صحة نفسية متوازنة تسهم في توافقهم المهني والاجتماعي.

وعلى الرغم من أهمية التوجيه المهني، تشير بعض الدراسات إلى أن نسبة كبيرة من الأفراد يلتحقون بمهنة التعليم دون أن تكون لديهم رغبة حقيقية في مزاومتها، وإنما بدافع الضرورة أو لاعتبارات اقتصادية. وهو ما أكدته دراسة رامي نجيب (2015) التي أشارت إلى وجود ضعف واضح في البرامج التوجيهية الموجهة للمعلمين الجدد، مما انعكس سلبا على مستوى رضاهم المهني وتكيفهم مع متطلبات الواقع المدرسي. كما توصلت دراسة حشمت ومصطفى (2006) إلى أن غياب

التخطيط المهني السليم ساهم في بروز مشاعر الإحباط والتردد لدى نسبة معتبرة من المعلمين، والذين عبروا عن عدم انسجامهم مع المهام التربوية التي يمارسونها، وهو ما يؤثر مباشرة على جودة العملية التعليمية.

ومع مرور الوقت، قد يكتشف بعضهم عدم توافقهم مع متطلبات المهنة، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الرضا المهني، والسعي نحو الترقى إلى مناصب إدارية أو البحث عن بدائل وظيفية أخرى. ويؤثر هذا الأمر سلباً على جودة عمليتي التعليم والتعلم، إذ قد يسهم في انخفاض دافعية المعلمين وضعف التزامهم بمهامهم التربوية.

وفي ضوء ما سبق، تبرز مشكلة البحث الحالية من الحاجة المتزايدة إلى فهم العلاقة بين التوجيه المهني والصحة النفسية لدى أساتذة التعليم الابتدائي، خصوصاً في ظل التحديات المتعددة التي يواجهونها داخل البيئة المدرسية. فرغم الأهمية المركزية التي يحتلها التوجيه المهني في تهيئة الأفراد للاندماج الفعال في الحياة المهنية، لا تزال هناك فجوة ملموسة بين محتوى البرامج التوجيهية واحتياجات الممارسين الفعليين، لا سيما في قطاع التعليم الذي يتطلب مستويات عالية من التوافق الشخصي والاجتماعي والمهني. ويبدو أن غياب التوجيه المهني الفعال أو قصوره في بعض المراحل الأساسية من المسار المهني للمعلمين قد يسهم في تنامي مشاعر القلق، والتردد، وعدم الرضا المهني، مما ينعكس سلباً على صحتهم النفسية، ويضعف من دافعيتهم نحو الأداء التربوي المتقن. من هنا، تنبع إشكالية الدراسة من تساؤل محوري يتمثل في:

إلى أي مدى يسهم التوجيه المهني في تحقيق الصحة النفسية من خلال تعزيز التوافق الشخصي والاجتماعي والمهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي؟

وتسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مدى فاعلية التوجيه المهني في تعزيز الصحة النفسية للأساتذة، وذلك من خلال تقييم مستوى توافقهم الشخصي والاجتماعي والمهني، واقتراح آليات لتحسين جودة التوجيه المهني، بما يسهم في تحقيق استقرار وظيفي يعزز الإنتاجية والرفاه النفسي للعاملين في قطاع التعليم. وبناءً على ذلك، تطرح الدراسة التساؤلات البحثية التالية:

1. ما مستوى التوافق الشخصي لدى أساتذة التعليم الابتدائي من وجهة نظرهم حسب الاستبيان المعد لقياس ذلك؟

2. ما مستوى التوافق المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي من وجهة نظرهم حسب الاستبيان المعد لقياس ذلك؟

3. ما مستوى التوافق الاجتماعي لدى أساتذة التعليم الابتدائي من وجهة نظرهم حسب الاستبيان المعد لقياس ذلك؟

4. ما هو التصور المقترح لتحسين جودة التوجيه المهني لتحقيق الصحة النفسية لدى أساتذة المدرسة الابتدائية؟

✓ أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة من أهمية التوجيه المهني والخدمات التي يقدمها للعاملين من معارف ومهارات متخصصة والاستثمار فيهم استثماراً سليماً بما يساهم في خدمة التنمية والمجتمع، كما تظهر أهميته

في ضرورة البحث عن الجودة في جميع العمليات المواكبة للمهني، بما يضمن الاستمرارية والارتقاء للمهنة والعمليات المواكبة له. كما أن هذه الدراسة تطرقت إلى عينة من الأساتذة الذين يمتلكون رغبة وطموحا وأهدافا يسعون إلى تحقيقها، وضمان مستقبل مهني واستقرار نفسي واجتماعي. بما تضمن مساعدة وتوجيها لهم لضمان الاستقرار الوظيفي، بما يمنح لهم التطوير والنمو.

5. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على:

- أ- معرفة مستوى الصحة النفسية لدى الأساتذة حديثي التوظيف في ظل المستجدات التربوية، وذلك من خلال: معرفة مستوى التوافق الشخصي، الاجتماعي، المهني لدى الأساتذة حديثي التوظيف من وجهة نظرهم.
- ب- تقديم مقترح لجودة التوجيه المهني لتحقيق الصحة النفسية لدى الأساتذة حديثي التوظيف بالمدارس الابتدائية، والقائمين بعملية التوجيه المهني بوضع البرامج والخطط التي تعمل على تحسين وتطوير العملية التوجيهية بمختلف جوانبها المتخصصة (المعرفية، المهارية)، النفسية، والاجتماعية.

6. التعاريف الإجرائية:

- **جودة التوجيه المهني:** مجموعة من المعايير والمؤشرات التي ينبغي توافرها في عملية توجيه وإرشاد الفرد في بيئته المهنية لفهم إمكاناته وقدراته واستعداداته واستخدامه في حل مشكلاته وتحديد أهدافه ووضع خطط حياته المستقبلية من خلال فهمه لواقعه وحاضره، ومساعدته في تحقيق أكبر قدر من السعادة والكفاية، من خلال تحقيق ذاته والوصول إلى أقصى درجة من التوافق بشقيه الشخصي والاجتماعي. والذي تقدمه الدراسة في شكل مقترح لتحقيق الصحة النفسية لدى أفراد العينة.
- **الصحة النفسية:** وهي حالة التوافق الشخصي، الاجتماعي، المهني، مع المواقف التي تواجه الأستاذ مع نفسه ومع محيطه الخارجي، ويتحدد ذلك في مجموع الدرجات التي يحصل عليها في الاجابة على الاستبيان من خلال محاوره الثلاث:
- **التوافق الشخصي:** ويتحدد في الدرجات التي يحصل عليها الأستاذ في استجاباته لبنود الاستبيان التي تقوم على أساس الموازنة بين الفرد ونفسه، والعمل على تنمية قدراته واستعداداته.
- **التوافق المهني:** وتعني مقدرة الأستاذ على تحقيق الانسجام والمواظبة والالتزام في مهنته والمهام التي يقوم بها، ويتحدد ذلك في الدرجات التي يحصل عليها في استجاباته لبنود الاستبيان
- **التوافق الاجتماعي:** وتعني مقدرة الأستاذ على اقامة علاقات اجتماعية مقبولة في وسطه المهني، مع زملائه ومسؤوليه، وكذا بين أسرته، من خلال صفات التعاون، أدب الحوار، تقبل الآخر، الاحترام، ويتحدد ذلك في الدرجات التي يحصل عليها في استجاباته لبنود الاستبيان

الإطار النظري:

1- مفهوم الجودة

يعتبر مفهوم الجودة من المفاهيم الحديثة التي انتقلت مؤخراً من مجال الاقتصاد إلى المجال التربوي، وأضيف هذا المصطلح إلى قاموس المصطلحات التربوية، وأدخله "ديمينغ" مجال التربية، بحيث أصبح المفهوم يدل على النوعية الجيدة للتعليم، الذي يهيئ خريجين قادرين على التكيف والتعامل بفاعلية مع مستجدات العصر وإفرازاته المختلفة بشكل جيد وأداء أفضل.

عرف رواد الجودة فلهم مفهوم الجودة كما يلي:

- كروسبي Crosby: الجودة هي مطابقة المتطلبات Conformance To Requirement ؛

- جوران Juran: الجودة هي ملاءمة الاستخدام Fitness For Use ؛

- فيجنباوم Feigenbaum: الجودة هي ملاقة وتحقيق توقعات الزبناء Meeting customer Expectations ؛

- ديمينج Deming: الجودة هي الوفاء بحاجات المستفيد حالياً ومستقبلاً وتخفيض الاختلافات Reduction in Variation

- إيشيكافا Ishikawa: الجودة هي المنتج الجيد وهو المنتج الأكثر إقتصادية والأكثر فائدة وما يرضي المستفيد دوماً. (شاكر والزيادات، 2008: 153)

تؤكد هذه التعريفات على أهمية رضا المستفيد دوماً وعلى استمرارية محاولات تحسين المنتج.

ويرى بعض الباحثين بأن الجودة هي إنتاج الشيء على أفضل وجه، أو أداء عمل معين بصورة متقنة، فالجودة في معناها العام تدل على قيام مؤسسة أو منظمة معينة بإنتاج سلعة أو تقديم خدمة تتصف بمستوى عالٍ من الإتقان الذي يميزها، فتكون بذلك قد استطاعت الوفاء باحتياجات ورغبات زبائنها بكيفية تتفق مع توقعاتهم ومنتظراتهم من هذه السلعة أو الخدمة، مما يحقق لديهم الرضا والسرور. وهذا لا يتم دون وجود مقاييس توضع مسبقاً كمواصفات لإنتاج المنتج أو القيام بالخدمة للتأكد من تميزها. وعليه فتتحقق الجودة بقتن بمجموعة من الشروط نلخصها في الآتي:

- الإتقان: وهو تطابق تام بين الوسائل والغايات على نحو يمكن من أداء الوظيفة المبتغاة منه على أتم وجه، وبهذه الطريقة يكون المعيار الفعلي للحكم على العمل أو المنتج أو البضاعة موضوع التقدير، هو الأداء الوظيفي المحدد سلفاً بغايات معينة يرجى تحقيقها من ورائه. فالجودة إذن هي الإتقان، والإتقان

- التميز: يحدد في كون الغاية من الجودة هو القدرة على الاستجابة لحاجيات السوق ومتطلبات الزبائن من خلال توفرها على الخصائص الوظيفية التي أعدت لأجلها، شريطة أن تكون قادرة على أدائها على نحو متميز يمكن من إحداث تطور نوعي.

- إحداث تطور نوعي: وهو شرط أساسي إذ لا يمكن لأي وحدة إنتاجية أو صناعية أن تحقق التميز وتستجيب لمتطلبات السوق وتكون بضاعتها أو عملها قادرا على رفع تحديات المنافسة وتحقيق التميز، إلا إذا كان قادرا على إحداث تطور نوعي من خلال القدرة على:

- تكثيف الحاجات والغايات واختزالها في أقل عدد ممكن من الوظائف.
- تبسيط الوظائف وتقليص الأدوات والوسائل على نحو يمكن من أداء الوظيفة أو الوظائف المتوخاة منه بأقل الوسائل والأدوات المحكمة.
- الرفع من جودة الخدمة أو الأداء المرجو من ذلك العمل أو المنتج على نحو يضمن الاستمرارية ويقلل ضرورة البحث عن بدائل أخرى اقتصادا للوقت والجهد والمال، حرصا على عدم تعطيل الخدمات الأعمال. (مفتاح، 2013، ص 64-65)

2- التوجيه المهني:

يعد التوجيه المهني عملية استباقية لعمليتي الانتقاء والتدريب المهني، وهي عملية مخطط لها يقوم بها مختص التوجيه المهني، بهدف مساعدة الأفراد على التعرف على مجالات المهن المتاحة، ومقارنتها بقدراتهم ومعارفهم ومهاراتهم، بما يساعدهم على رسم وتحديد مستقبلهم المهني، والنجاح على الصعيدين الشخصي والاجتماعي، ولعل ما زاد إلى الحاجة الملحة لوجود برامج تدريبية ومبنيّة على قواعد وأسس سليمة هو التطورات السريعة والمستجدات المتلاحقة التي أوجبت الاهتمام بجودة التوجيه المهني ومواكبته والعمل على تحسين عملياته.

يعرفه سوبر (Super) بأنه "عملية مساعدة الفرد لفهم نفسه واستعداده وقدراته وميوله وسماته واستغلال طاقاته وحل مشكلاته لأقصى حد بما يعود عليه وعلى المجتمع بالنفع والفائدة". (عبد الهادي، العزة، 2014، ص 19).

ويعرف أيضا "بأنه عملية تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصيا وتربويا ومهنيا أسريا وزواجيا" (أبو عبادة، نيازي، 2000، ص 25).

من التعريفين السابقين يتضح أن التوجيه المهني هو عملية هادفة منظمة مخططة، تهدف إلى عملية مساعدة الفرد على فهم ذاته وتحليل قدراته وامكانياته العقلية وميوله واستعداداته من أجل مواجهة المشكلات التي تواجهه والتي تؤدي الى سوء توافقه النفسي والعمل على حل المشكلات بما يحقق له والصحة النفسية، بتقديم المعلومات والمعارف والخبرات المختلفة، بما يتيح لهم الظروف المناسبة الجيد، ويضمن لهم التأقلم والتكيف والتطوير.

فالتوجيه يقدم خدمات نوعية للفرد لمجموعة من الأغراض أوردها البرديني (2006، ص 17-18) منها:

- التعرف أو المسح Appraisal جمع معلومات عن الفرد لتكوين صورة شاملة موضوعية عن شخصيته.
- الإعلام Information تزويد الأفراد بالمعلومات المتعلقة بالإمكانات المتاحة (مهنية، دراسية، واجتماعية) في البيئة التي يعيشون فيها.
- الإرشاد Counseling تقديم المساعدة الفنية المتخصصة للأفراد أو الجماعات بهدف زيادة فهم الذات وتطوير القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات.
- الاستشارة Consulting تقديم خدمات استشارية فنية لذوي العلاقة بالفرد كالوالدين والمعلمين.
- الوضع Placement مساعدة الفرد على تحديد الوضع المناسب له سواء من الناحية الدراسية ، أو المهنية أو الأسرية.
- التقويم والمتابعة Follow up and Evaluation تعرف مدى فاعلية خدمة المساعدة.

2-1-أنواع التوجيه والارشاد المهني:

- **الارشاد الفردي:** هو إرشاد فرد واحد وجها لوجه في كل مرة، وتعتمد فعاليته أساسا على العلاقة الإرشادية المهنية بين المرشد والعميل، أي أنه علاقة مخططة بين الطرفين، تتم في إطار الواقع، وفي ضوء الأغراض، وفي حدود الشخصية ومظاهر النمو، ومن الوظائف الرئيسية للإرشاد الفردي، تبادل المعلومات، وإثارة الدافعية لدى العميل، وتفسير المشكلات ووضع خطط العمل المناسبة. ويحتاج الارشاد الفردي إلى المرشدين النفسيين، بحيث يقابلون الحاجات الفردية للإرشاد.
- **الإرشاد الجماعي:** يقصد به إرشاد عدد من العملاء الذين يحسن أن تتشابه مشكلاتهم، واضطرابا تهم معا في جماعات صغيرة، كما يحدث في جماعة إرشادية أو في فصل، ويعتبر الإرشاد الجماعي عملية تربوية، إذ أنه يقوم أساسا على موقف تربوي، ومن ثم لفت أنظار المرشدين والمربين. ويعتبر كذلك طريقة المستقبل، ومن هنا تأتي أهميته الخاصة.

2-2-أساليب التوجيه والإرشاد المهني: من أساليب التوجيه والإرشاد المهني نورد ما يلي:

- مساعدة الفرد على اختيار نوع التخصص الدراسي أو المهنة
 - تعريف الفرد بالمهن خلال النشرات والأدلة.
 - الاطلاع على المستجدات والاستراتيجيات الجديدة في ميدان العمل، بما يضمن التكيف، والنمو والاستمرارية.
 - تنظيم لقاءات وندوات تعريف المهتمين بالمهن والتخصصات الدراسية.
 - تنظيم الزيارات الميدانية.
- 3- الصحة النفسية: من الملاحظ أن كثيراً من المؤلفين يحددون بين الصحة النفسية وحسن التوافق ويرون أن دراسة الصحة النفسية ماهي إلا دراسة للتوافق وأن حالات عدم التوافق مؤشرا لاختلال الصحة النفسية، كما يرى باحثون آخرون أن السلوك التوافقي ليس هو الصحة النفسية بل أحد مظاهرها، فالصحة النفسية حالة أو مجموعة شروط السلوك التوافقي دليل توافرها، في حين يرى آخرون أن الشخصية السوية مرادف لمصطلح الصحة النفسية. (صبرة، أشرف، 2004، ص 127-128)
- ومن تعاريف الصحة النفسية، هناك من يراها أنها ترتبط بالفرد ذاته، ومنها من يراها بتأثير البيئة والوسط الاجتماعي على الفرد سواء، ومن بين تعاريف الصحة النفسية:
- الصحة النفسية تنظيم متسق بين عوامل التكوين العقلي وعوامل التكوين الانفعالي للفرد، إذ يسهم هذا التنظيم في تحديد استجابات الفرد الدالة على اتزانه الانفعالي وتوافقه الشخصي والاجتماعي وتحقيق ذاته. (قمر، 2016، ص 162).
 - أنها حالة من التوافق التام أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة، مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان. (قمر، 2016، ص 165).
 - قدرة الفرد في تحقيق التوافق والانسجام مع ذاته ومع المجتمع الذي يعيش فيه. فهكذا شخص يمكن ان يوصف بأنه شخصاً سوياً لأن رضا الفرد عن ذاته يجعله قادراً على تحقيق السعادة مع نفسه ومع الآخرين، وقادراً على استثمار قابلياته وقدراته على النحو الأمثل وقادراً على تحمل حالات الاحباط والصراع بأشكالها المختلفة ملماً بأساليب مواجهتها دون تبديد أو استنزافٍ لطاقته. (الياسري، 2017، ب، ص)

تتفق التعاريف الثلاث السابقة بأن الصحة النفسية هي حالة توافق الفرد ذاته عقليا وانفعاليا، يعيش حالة من الرضا، مما يجعله قادرا على التواصل والتفاعل إيجابيا مع الآخرين، واثقا من نفسه قادرا على مواجهة جميع الأزمات وحالات الإحباط التي تواجهه، دون انفعال ولا استنزاف لطاقته.

ويرتبط مفهوم الرضا بمفهوم الجودة التي تتحدد غاياتها الأساسية في مدى مطابقة مؤشرات التوجيه المهني لتوقعات متلقي الخدمة (الاستاذ)، ومن ثم مقدار تحقيق الرضا الشخصي عن هذه الخدمة.

4-علاقة التوجيه المهني بالصحة النفسية : تتجسد علاقة التوجيه المهني بالصحة النفسية حسب الياسري (2017) من خلال مساعدة الأفراد على تحقيق الأهداف التالية:

■ **التوافق الشخصي:** من خلال حل الصراعات التي يعاني منها الفرد واطهار ما لديه من طاقات وقابليات غير مكتشفة والعمل على استثمارها بالاتجاه السليم الذي يضمن الراحة والاطمئنان النفسي والشعور بالكفاءة الشخصية.

كما عرف التوافق النفسي على أن "يكون الفرد راضيا عن نفسه، وتنسم حياته الشخصية بالخلو من التوترات والصراعات الشخصية التي تقتزن بمشاعر الذنب والقلق والضيق، وهو أيضاً ما يقوم على أساسه شعور الفرد بالأمن الشخصي" (راشد، 2011، ص 708)

■ **التوافق الاجتماعي:** بإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين من خلال الجماعة التي تنسجم وطبيعة الفرد وميوله وقيمه ومبادئه وبالشكل الذي يجعله محترماً لذاته ضمن اطار الجماعة التي ينتمي اليها بمعنى الا يكون مسائراً باستمرار للجماعة بل لابد ان يكون مؤثراً فيما يطرحه من افكار وأراء.

كما يعرف على أنه: "تلك العملية التي يتحقق بها للفرد حالة من الانسجام والاتزان في علاقاته بأصدقائه وأفراد أسرته وبيئته المحلية ومجتمعه الكبير، تستطيع من خلالها إشباع حاجاته مع قبول ما يفرضه المجتمع عليها من مطالب والتزامات وما يرضاه له من معايير وقيم" (حشمت، مصطفى، 2006، ص 55).

■ **التوافق المهني:** وذلك بالتعرف على طبيعة المهن وخصائصها ومتطلباتها واختيار المهنة التي تنسجم وقدراته وميوله ومن ثم اعداده للالتحاق بها والدخول في العمل وتحقيق التقدم والترقي فيه.

ويبرز دور الارشاد المهني في مساعدة الطالب بتزويده بالمعرفة الضرورية، وإكسابه المهارات اللازمة التي تؤهله لاتخاذ القرار المناسب لمساره المهني. (فرج وعمر، 2012، ص 12).

منهجية الدراسة

1. **المجال المكاني:** نظرا لطبيعة الموضوع قيد الدراسة تم اختيار مجموعة من المدارس الابتدائية من مدارس الابتدائية ببلدية بوشقرون، ولاية بسكرة.

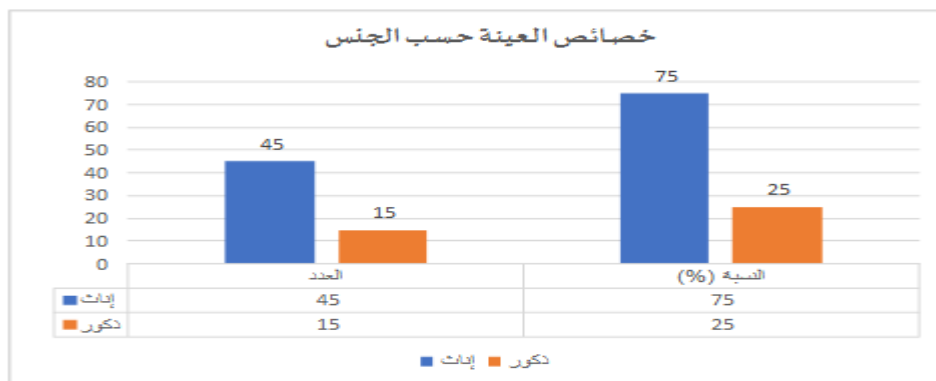
2. **المجال الزمني:** تمت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة ما بين 2024/02/03 إلى غاية 2024/03/03 بعد أن وقع اختيارنا على مكان الدراسة.

3. **المجال البشري:** طبقت الدراسة على عدد من أساتذة ببعض المدارس الابتدائية

4. **المنهج:** انطلاقا من كون المنهج الوصفي يدرس الظواهر كما هي في الواقع وعلى شاكلتها الحالية، ويصفها وصفا دقيقا للكشف عن العلاقات التي تحكمها في تفاعلها مع بعضها البعض، إعتامادا على جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها، وكون الدراسة تسعى للوقوف على دور التوجيه المهني في تحقيق الصحة النفسية للأساتذة، تم استخدام المنهج الوصفي.

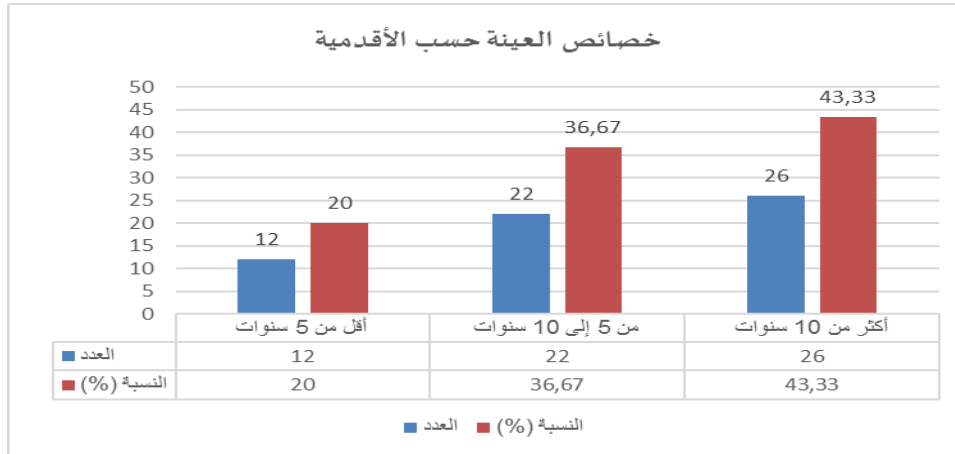
5. **مجتمع وعينة الدراسة:** تمثل مجتمع الدراسة في أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة طولقة، والذين يقدر عددهم الإجمالي بـ 150 أستاذا وأستاذة من كلا الجنسين. وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عرضية بسيطة، حيث بلغ عدد أفرادها 60 أستاذا، وهو ما يمثل نسبة 40% من إجمالي المجتمع الأصلي. وقد تم توزيع استبيان موجه على جميع أفراد العينة بهدف جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد تم استرجاع الاستبيانات كاملة، مما مكن من تحليلها إحصائيا بصورة شاملة.

5.1 **خصائص العينة حسب الجنس:** توزعت عينة الدراسة، التي شملت 60 أستاذا وأستاذة، حسب الجنس حيث بلغ عدد الإناث 45 أستاذة، بنسبة تمثل 75% من إجمالي العينة، في حين بلغ عدد الذكور 15 أستاذا، بنسبة 25%. ويعكس هذا التوزيع هيمنة العنصر النسوي في سلك التعليم الابتدائي ضمن مجتمع الدراسة. حسب ما هو موضح في الشكل (01)



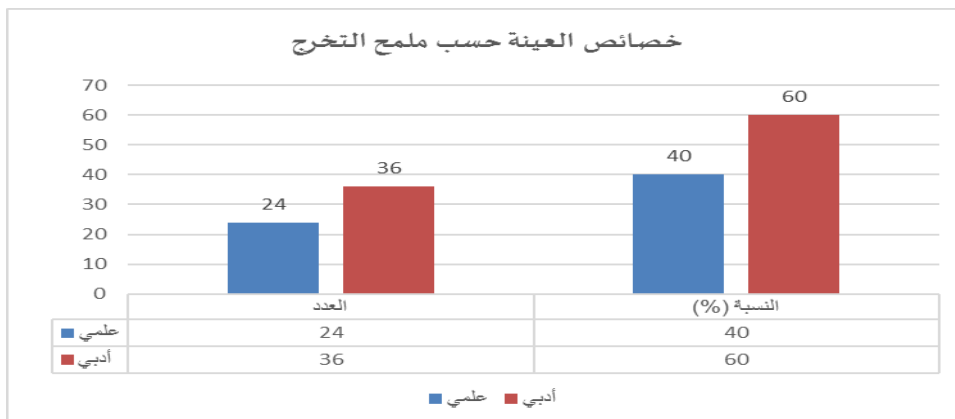
الشكل (01): يبين خصائص العينة حسب الجنس

2.5 خصائص العينة حسب الأقدمية: تم تصنيف أفراد العينة حسب عدد سنوات الأقدمية المهنية في قطاع التعليم الابتدائي، حيث بلغ عدد الأساتذة الذين تتراوح أقدميتهم بين أقل من 5 سنوات (12) أستاذا بنسبة 20%، في حين بلغ عدد من تتراوح أقدميتهم بين 5 و10 سنوات (22) أستاذا بنسبة 36.67%. أما الأساتذة الذين تفوق أقدميتهم 10 سنوات فقد بلغ عددهم (26) أستاذا، بنسبة 43.33%. ويظهر هذا التوزيع تمثيلا متوازنا لمختلف مستويات الخبرة داخل العينة. كما هو موضح في الشكل (02):



الشكل (02): يبين خصائص العينة حسب الأقدمية

3.5 خصائص العينة حسب ملمح التخرج: أما فيما يتعلق بملمح التخرج، فقد أظهرت النتائج أن عدد الأساتذة المنتمين إلى التخصصات العلمية بلغ 24 أستاذا، بنسبة 40% من العينة، في حين بلغ عدد المنتمين إلى الشعبة الأدبية 36 أستاذا، بنسبة 60%. ويُشير هذا التوزيع إلى أن غالبية أفراد العينة تلقوا تكوينهم الأساسي ضمن المسار الأدبي، وهو ما قد تكون له انعكاسات على توجهاتهم المهنية ومهاراتهم المعرفية في ميدان التعليم. كما هو موضح في الشكل (03)



الشكل (03): يبين خصائص العينة حسب ملمح التخرج

6. أداة جمع البيانات:

تم بناء استبانة تضمنت 29 سؤالاً مع اعتماداً على سلم ليكرت الثلاثي (دائماً، أحياناً، أبداً)، مع مراعاة تدرج الأسئلة وتسلسلها كما تم حساب ثبات الاستبيان باستعمال طريقة التجزئة النصفية حيث قمنا بحساب درجة النصف الأول وكذلك درجة النصف الثاني وتم تصحيحه بمعامل سبيرمان براون الذي قدر ب(0,77)، كما تم حساب ثبات الاستبيان عن طريق معامل ألفا كرونباخ وقدر ب (0,80) ، وهذه النسب مرتفعة مما يدل على ثبات الاستبيان.

7. أساليب المعالجة الإحصائية : تمت معالجة البيانات والمعلومات الإحصائية وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة 25 لشركة (IBM)، واستخدم في ذلك الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية: وذلك لوصف عينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه العبارات التي تضمنتها أداة الدراسة .
2. معامل ارتباط (ألفا كرونباخ) : لقياس ثبات أداة الدراسة .
3. لإيجاد معامل ثبات الاستبيان تم استخدام معامل ارتباط (سبيرمان براون) للتجزئة النصفية المتساوية.
4. المتوسط الحسابي: لتحديد درجة استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه كل محور من محاور الدراسة، ولتحديد درجة استجابات أفراد عينة الدراسة اتجاه كل عبارة على حدة من العبارات التي تضمنتها الأداة.
5. الانحراف المعياري: لحساب درجة التشتت نسبة إلى المتوسط الحسابي.

المحور الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

أولاً: عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول: " ما مستوى التوافق الشخصي لدى أساتذة التعليم الابتدائي من وجهة نظرهم حسب الاستبيان المعد لقياس ذلك؟ ". وللإجابة عن هذا التساؤل وجب معرفة مستوى التوافق الشخصي لدى الأساتذة.

الجدول (1) يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التوافق الشخصي لدى الأستاذ

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	وجهات النظر						رقم العبارة
		أبداً		أحياناً		دائماً،		
		%	ت	%	ت	%	ت	

1	44	73.33	04	06,67	12	20	2,63	,615
2	24	40	26	43.33	10	16.67	1,97	,928
3	20	33.33	36	60	04	06.67	1,73	,944
11	32	53.34	26	43.33	02	03.33	2,23	,971
13	24	40	36	60	00	00	1,73	,980
22	22	36.67	38	63.33	00	00	1,67	,884
23	16	26.67	36	60	08	13.33	1,80	,997
28	20	33.33	24	40	16	26.67	1,93	,868
جميع عبارات المحور							1.96	10.68

ولتصنيف استجابة الأفراد على هذا المحور تم حساب المدى الخاص بكل محور والحصول على طول الفئة، وتم تصنيفه إلى عالية ، متوسطة ، ضعيفة. ويتضح من الجدول أن متوسطات عبارات المحور تتراوح ما بين (1.73- 2.63) وفق المقياس المتدرج الثلاثي الذي تم إعداده ، حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور (1.96) وبانحراف معياري (10.68). وبدرجة متوسطة.

حيث أن أفراد عينة الدراسة صرحوا أنهم "يشكون من القلق في معظم الوقت"، وباستجابة مرتفعة بنسبة (73.33%)، وبمتوسط حسابي (2.94)، في حين أن الأساتذة الذين أجابوا بأنه "أحيانا ما تنقصهم الثقة بالنفس" فكانت بنسبة (60%)، وبمتوسط حسابي (1.73)، كما أجاب ما نسبته (60%)، وبمتوسط حسابي (1.73)، أنهم "أحيانا يحسون بضغط نفسي"، وكانت نسبة استجابة أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا "أن حياتهم الانفعالية مستقرة وهادئة" (36.67%)، وبمتوسط حسابي (1.67)، وهذا ما يفسر أن مستوى التوافق الشخصي لدى أفراد عينة الدراسة متوسط، وظهر ذلك في نقص الثقة بالنفس، وعدم الشعور بالراحة وشعورهم بالقلق والحيرة، مما خلق عدم الإحساس بالراحة النفسية، وسبب لهم ضغطا نفسيا في معظم الوقت؛ هو نتيجة حتمية نظرا لحدائث توظيفهم وخوفهم من بيئة مهنية غير متوافقين معها، مما جعلهم يحسون بالقلق والضغط النفسي، وتولد عدم الثقة في أماكنهم وقدراتهم، وبالتالي فهم بحاجة إلى عمليات المرافقة والإرشاد النفسي، وهو ما ذكرته دراسة رامي نجيب (2015)، والذي أكد على وجود خلل لا بد من مراجعته ومحاولة جسر الفجوات لتعجيل النتيجة من خلال عمليات الإعداد والتدريب المهني.

ثانيا: عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني: "ما مستوى التوافق المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي من وجهة نظرهم حسب الاستبيان المعد لقياس ذلك؟" وللإجابة عن هذا التساؤل وجب معرفة مستوى التوافق المهني لدى الأساتذة.

الجدول (2) يوضح إستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التوافق المهني لدى الأستاذ.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	وجهات النظر						رقم العبارة
		أبدا		أحيانا		دائما،		
		%	ت	%	ت	%	ت	
,894	1,60	03.33	02	26.67	16	70	42	5
,999	1,97	03.33	02	50	30	46.67	28	7
,834	1,83	30	18	43.33	26	26.67	16	9
,877	1,70	16.66	10	26.67	16	56.67	34	14
,819	1,47	06.67	04	73.33	44	20	12	15
,802	2,33	26.67	16	20	12	53.33	32	21
,802	2,33	13.33	08	40	24	46.67	28	24
10.68	1.89	جميع عبارات المحور						

يوضح الجدول رقم (02) استجابات عينة الدراسة حول مستوى التوافق المهني لدى الأساتذة، وتصنيف استجابة الأفراد على هذا المحور تم حساب المدى الخاص بكل محور والحصول على طول الفئة، وتم تصنيفه إلى عالية، متوسطة، ضعيفة. ويتضح من الجدول أن متوسطات عبارات المحور تتراوح ما بين (1.47 – 2.63) وفق المقياس المتدرج الثلاثي الذي تم إعداده، حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور (1.89) وبانحراف معياري (10.68). وبدرجة متوسطة. حيث كانت استجابات أفراد عينة الدراسة مرتفعة ونسبة (70%)، وبمتوسط حسابي (160) حيث صرحوا أنهم "لا يملكون القدرة على تحديد أهدافهم المهنية"، في حين أن الأساتذة الذين أجابوا بأنهم يسعون إلى المنافسة المهنية مع زملائهم، في حين كانت نسبة من يسعى وراء تجديد معارفه المهنية منخفضة بنسبة (26.67%)، وبمتوسط حسابي (1.83)، وهذا ما يفسر أن مستوى التوافق المهني لدى أفراد عينة الدراسة متوسط، وهو ما ظهر في عدم قدرتهم على تحديد طموحاتهم وأهدافهم المهنية، نتيجة عدم معرفتهم بميدان ممارسة مهنة التعليم وإدارة الصف، مما خلق لديهم تخوفاً وغموضاً حول مجالهم المهني،

وهذا تراه العكاشي أن عدم القدرة على تحديد الهدف ناتج من عدم وضوح الرؤية لديهم حول امكاناتهم وعدم المقدرة على تقويم أنفسهم تقويما ذاتيا مقارنة بالظروف العادية، وعليه يمكن القول أنه توجد علاقة طردية بين حالة التوافق المهني والتوافق الشخصي، وبالتالي الصحة النفسية، فكلما كان التوافق المهني مرتفعا كلما ارتفع مستوى التوافق الشخصي وانعكاسه على الصحة النفسية والعكس صحيح، كما أن عينة الدراسة تبدي قلقا من حيث كثرة المواد المسندة إليهم في هذه المرحلة واختلافها باختلاف طرق تنفيذها، وهو ما ترك خوفا من عدم النجاح في تسيير أنشطتها، وما زاد ذلك اختلاف ملمح تخرج الأساتذة بين علي وأدي، وهذا ما يؤثر على توجه الأستاذ إلى المادة التي تناسب ملمحه على حساب المواد الأخرى، وهذا ما ينعكس عمليتي التعليم والتعلم، والتحصيل الدراسي للمتعلم.

ثالثا: عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث : " ما مستوى التوافق الاجتماعي لدى أساتذة التعليم الابتدائي من وجهة نظرهم حسب الاستبيان المعد لقياس ذلك ؟ " وللإجابة عن هذا التساؤل وجب معرفة مستوى التوافق الاجتماعي لدى عينة الدراسة:

الجدول(3) يوضح إستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التوافق الاجتماعي لدى الأستاذ.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	وجهات النظر						رقم العبارة
		أبدا		أحيانا		دائما،		
		%	ت	%	ت	%	ت	
.4895	2.763	18.33	11	3.33	02	78.33	47	4
.5419	2.763	13.2	8	5.3	3	81.6	49	10
.7770	2.131	23.33	14	40	24	36.66	22	16
.8633	1.894	26.66	16	41.67	25	31.67	19	18
.3695	2.842	16.67	6	00	00	83.33	50	19
.4140	2.868	8.33	5	3.33	2	88.33	53	26
.7215	2.421	31.66	19	13.33	8	55	33	29
09.37	2.526	جميع عبارات المحور						

لتصنيف استجابة الأفراد على هذا المحور تم حساب المدى الخاص بكل محور والحصول على طول الفئة، ويتضح من الجدول أن متوسطات عبارات المحور تتراوح ما بين (1.894 – 2.763) وفق المقياس المتدرج الثلاثي

الذي تم إعداده، حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور (2.526) وبانحراف معياري (1.223). وهي درجة مرتفعة. حيث كانت استجابات أفراد عينة الدراسة مرتفعة ونسبة (88.33%)، وبمتوسط حسابي (2.868) حيث صرحوا أنهم "مستعدون لمساعدة الآخرين" و"التعاون مع الأصدقاء في عمل الخير"، كما أجابوا أنه لا يشعرون بالوحدة الاجتماعية بنسبة (81.6%)، وأن علاقاتهم حسنة وناجحة مع الآخرين بنسبة (83.33%). وهذا يعني أن عينة الدراسة تملك توافقاً اجتماعياً مرتفعاً انعكس ذلك في ميلهم إلى التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع زملاء العمل خاصة، والجماعة التربوية عامة بما فيها علاقاتهم بأولياء الأمور والتواصل معهم في شؤون أولادهم، وإبداء سلوك المعاملة الجيد، كالتعاون، التطوع، المبادرة إلى عمل الخير ومساعدة الآخرين، مع تقبل النقد والتوجيه بصدر رحب، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه حشمت ومصطفى (2006، ص 55) من تحقق حالة الانسجام والالتزان في العلاقات مع الأصدقاء وأفراد الأسرة والبيئة المحلية، خلال إشباع حاجاته مع قبول ما يفرضه المجتمع عليها من مطالب والتزامات وما يرضاه له من معايير وقيم".

ثالثاً: النتائج العامة للدراسة:

خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج حول التوافق النفسي والمهني والاجتماعي لدى عينة الدراسة، وبالنظر إلى هذه النتائج تظهر أهمية التوجيه المهني وتجويده، ودوره في تحقيق الصحة النفسية للأساتذة، في ظل المستجدات التربوية والمهنية، ومن خلال النتائج المتوصل حول مستوى الصحة النفسية لديهم في توافقيهم الشخصي، المهني، الاجتماعي كالاتي:

- أن مستوى التوافق الشخصي، والمهني متوسط لدى أساتذة المدرسة الابتدائية حديثي التوظيف.

- أن مستوى التوافق الاجتماعي مرتفع لدى أساتذة المدرسة الابتدائية حديثي التوظيف.

وبناء عليه واستناداً إلى الدراسة الميدانية يمكن التوصل إلى أن أغلب الأساتذة من أفراد عينة الدراسة يعانون سوء التوافق في الجانبين الشخصي والمهني، وهو ما يفسر أن للصحة النفسية أثر إيجابي، فعدم مقدرة الأساتذة، وفقدانهم الثقة بالنفس، وشعورهم بالضغط، وعدم وضوح أهدافهم المهنية وجهلهم بما ينتظرهم من مهام بيداغوجية وتربوية، ومستجدات جديدة، مما يؤثر في عدم تكييفهم مع العمل والمهام الموكلة إليهم، ويؤثر سلباً على العملية التعليمية التعلمية، فهذا يدل على نقص معلوماتهم المعرفية بالمتطلبات التعليمية والدراسية، ومن هنا تظهر أهمية التوجيه المهني ومواكبته لجميع التغيرات والمستجدات من حيث الاستراتيجيات والطرائق النشطة والمحفزة في عملية التوجيه على مستوى المؤسسات التعليمية، وضرورة إعادة النظر في آلياته، وخلق تخصصات للأساتذة حسب تخصص وملمح تخرج الأساتذة، بما يتيح لهم فرص العطاء والنمو.

الإستنتاج العام: ما يمكن استنتاجه من هذه الدراسة :

أن التوجيه المهني عامل أساسي في تحقيق الصحة النفسية للعاملين، حيث يعتمد على توجيه الأفراد نحو الوظائف التي تتناسب مع قدراتهم وميولهم، مما يحقق التوافق المهني ويساعدهم في مواجهة التحديات المختلفة من خلال استراتيجيات توجيهية فعالة. ويستلزم ذلك أن يكون المستشار المهني على دراية تامة بمستجدات سوق العمل ومتغيراته، ومواكبة التطورات المستمرة، مع تقديم الدعم المستمر للعاملين في مختلف مراحل العمل، سواء قبل الالتحاق بالوظيفة أو أثناءها، بما يضمن قدرتهم على التكيف مع متطلبات الوظيفة والتعامل مع التغيرات المستجدة في بيئة العمل المتغيرة باستمرار.

وفي هذا السياق، يؤكد الباحثان على أهمية تطوير وتفعيل برامج التوجيه المهني الموجهة للأساتذة، مع التركيز على الجوانب المهارية، مثل اكتساب استراتيجيات التدريس الحديثة، مهارات إدارة الصف، معالجة الفروق البيداغوجية لدى المتعلمين المتأخرين، والتقويم التربوي الفعال. ويسهم تحسين هذه المهارات في تحقيق التوافق المهني، مما ينعكس إيجاباً على الصحة النفسية للأساتذة، ويزيد من شعورهم بالراحة والرضا المهني. كما يعزز لديهم الرغبة في ممارسة المهنة بشغف، ويدفعهم إلى التطور المستمر وتحقيق مستويات أعلى من الأداء المهني. مقترح جودة التوجيه المهني لتحقيق الصحة النفسية لدى موظفي المؤسسات التربوية الجزائرية

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وبناء على ما تبين من مستوى الصحة النفسية لدى أساتذة التعليم الابتدائي، تم إعداد تصور مقترح يسعى إلى دعم التوافق الشخصي، والاجتماعي، والمهني، كمدخل أساسي لتحقيق الصحة النفسية وتعزيز الأداء الوظيفي داخل البيئة التربوية.

1. أهداف التصور المقترح: يرمي التصور إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العملية والتربوية التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تطوير أفضل الأساليب والممارسات الإدارية والتربوية لتحقيق جودة التوجيه المهني داخل المؤسسات التعليمية.
- تنمية مهارات القائمين على التوجيه والمتابعة النفسية والتربوية، وتمكينهم من أدوات التدخل المهني الفعال.
- توظيف نتائج الدراسة في تحديد الثغرات ومجالات الضعف في ممارسات التوجيه، والعمل على تحسينها وتطويرها بما يتلاءم مع متطلبات الصحة النفسية المهنية.

2. الأسس والمرتكزات التي يستند إليها التصور: يعتمد هذا التصور على مجموعة من المرتكزات التربوية والمنهجية، وهي:

- الجودة التربوية باعتبارها أحد أهم شروط تحقيق الرضا والفعالية في التوجيه المهني.
 - الاتقان المهني كشرط أساسي في تقديم خدمات التوجيه المتخصصة.
 - التميز المؤسسي من خلال ابتكار حلول مهنية تتوافق مع طبيعة العمل التربوي.
 - التطور النوعي بوصفه معياراً في تقييم وتحسين مخرجات التوجيه بما ينسجم مع التغيرات المتسارعة في البيئة المهنية.
3. **محتوى التصور المقترح:** يتمثل محتوى التصور في برنامج توجيهي متكامل يستند إلى مدخل التوافق النفسي والاجتماعي والمهني كأساس لتعزيز الصحة النفسية لأساتذة التعليم الابتدائي. ويركز هذا التصور على توجيه وتكوين مهني مستمر ومتخصص، ينفذ داخل المؤسسات التربوية، من خلال سلسلة من البرامج التطبيقية وورش العمل التفاعلية التي تهدف إلى دعم التوازن النفسي وتحسين الأداء الوظيفي. ويتكون هذا التصور من ثلاثة محاور رئيسية:
- **التوافق الشخصي:** برامج تعزز الصحة النفسية للأساتذة عبر تطوير مهارات الوعي الذاتي، إدارة الضغوط، وتنمية الثقة بالنفس.
 - **التوافق الاجتماعي:** ورش تفاعلية تركز على مهارات التواصل، العمل الجماعي، وبناء علاقات مهنية إيجابية داخل المؤسسة.
 - **التوافق المهني:** تدريب الأساتذة على مهارات تحليل الذات مهنيًا، رسم المسار المهني، واتخاذ القرارات المهنية المناسبة، بما يرفع من دافعتهم ورضاهم الوظيفي.
4. **آليات وإجراءات تنفيذ التصور المقترح:** لتنفيذ هذا التصور بشكل فعال، تم اقتراح جملة من الإجراءات التطبيقية:

1.4 الإعداد:

- التنسيق مع الجهات الإدارية والمفتشين لتحديد المؤسسات التجريبية.
- إعداد دليل إرشادي يتضمن محتوى كل محور (شخصي، اجتماعي، مهني).

2.4 التنفيذ:

- تنظيم دورات تكوينية لفائدة الموجهين ومديري المؤسسات.
- تنفيذ ثلاث ورش عمل متسلسلة:
- ✓ الورشة الأولى: التوافق الشخصي تشمل تدريبات على: الوعي بالذات، ضبط الانفعالات، إدارة القلق المهني.
- ✓ الورشة الثانية: التوافق الاجتماعي تتضمن أنشطة حول: الذكاء الاجتماعي، التعاون، حل النزاعات.
- ✓ الورشة الثالثة: التوافق المهني تركز على: تخطيط المسار المهني، التكيف مع التغيرات، تعزيز الشعور بالإنجاز المهني.

3.4 التقييم والمتابعة:

- تطبيق استبيانات قبلية وبعدية لقياس أثر التدخل.
- تنظيم لقاءات تقييم دورية مع المعنيين.
- إعداد تقارير لمقترحات التعميم والتطوير المستقبلي.

5. معوقات تنفيذ التصور: قد تعترض تطبيق هذا التصور جملة من التحديات، أهمها:

- غياب ثقافة الجودة المؤسسية في العديد من المؤسسات التربوية.
- ضعف الوعي بأهمية التوجيه المهني كأداة استراتيجية في تحقيق التوافق النفسي.
- محدودية التكوين والتدريب الموجهين للمكلفين بالتوجيه والإرشاد المهني.

6. سبل التغلب على معوقات التنفيذ: من أجل تذليل الصعوبات المذكورة، يقترح ما يلي:

- تكثيف الحملات التحسيسية داخل المؤسسات لنشر ثقافة الجودة المهنية.
- إدراج التكوين المستمر في مجال التوجيه والصحة النفسية ضمن الخطط التربوية السنوية.
- تقديم حوافز مهنية وتشجيعية للمؤطرين الناشطين في برامج التوجيه.

- إعداد رؤية مستقبلية متكاملة تهدف إلى دمج التوجيه المهني في البناء الاستراتيجي للمؤسسة وفق منظور استشرافي وتنموي.

قائمة المراجع:

- أبو عبادة، صالح عبد الله و نيازي طاش، (2000)، الإرشاد النفسي والاجتماعي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- أحمد اسماعيل البرديني، (2006)، واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في أصول التربية، كلية التربية، جامعة الاسلامية الوطنية، غزة
- جودت، عزت عبد الهادي. (2006). *الاشراف التربوي مفاهيمه وأساليبه*. دار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان.
- جودت، عزت عبد الهادي، سعيد، حسني العزة. (2014)، *التوجيه المهني ونظرياته*، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- حداد، رامي نجيب. (2015). *واقع الصحة النفسية واثرها على الإبداع الفني لطلبة كلية الفنون والتصميم في الجامعة الأردنية*. مجلة دراسات نفسية وتربوية. مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية. العدد 15.
- حشمت حسين، وباهي مصطفى، (2006)، *التوافق النفسي والتوازن الوظيفي*. دار العالمية للنشر والتوزيع. مصر.
- سليمان، نمر فرج. وشادي إبراهيم عمرو. (2012). *الدليل التدريبي المساند للمرشد التربوي في تطبيق منهاج التربية والارشاد المهني*. الادارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة. فلسطين.
- شاكر، سوسن، والزيادات، محمد. (2008). *الجودة في التعليم دراسات تطبيقية*. ط1. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان
- علي، صبرة. وعبد الغني، أشرف. (2004). *الصحة النفسية والتوافق النفسي*. دار المعرفة الجامعية، مصر.
- مجذوب، محمد أحمد قمر، (2016)، *الصحة النفسية والذكاء الوجداني وعلاقتهما ببعض المتغيرات*، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد 2(1).
- محمد، يوسف. وأحمد، راشد. (2011). *التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توجيه المسارات في مملكة البحرين*. مجلة جامعة دمشق. المجلد 27.
- مفتاح، عبد الهادي (2013). *دلالات ورهانات الجودة*. مجلة عالم التربية بالمغرب. عدد خاص في جزئين العدد (22) الجزء (1) 63- 76.
- وفية جبار محمد هاشم الياسري، (2017)، *الارشاد ودوره في الصحة النفسية للطلاب الجامعي*، التاريخ: <http://www.uobabylon.edu.iq> ، 2021/04/26